رابط المادة على منصة باحث

سويد بن أبي كاهل - بسطت رابعة الحبل لنا

ذروة قصيدة سويد بن أبي كاهل - حقد أعدائه عليه - الحلقة)6(

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا مرة اخرى بعائلة اللغة العربية. وهذه هي الحلقة السادسة من قراءتنا لعينية سويد ان ابي كاهل الي يشكرني واحدة من اجمل قصائد تراثنا العربي في هذا القسم الاخير نصل الى ذروة القصيدة وتصاعد الاحداث - 00:00:04

يمكن ان نعتبر كل الابيات السابقة تمهيدا للابيات القادمة التي هي غرضه الحقيقي وهو الهجوم على اعدائه واثبات تفوقه عليهم سيواصل السويد اثبات علو مكانته واستحالة سقوطه امام خصومه في هذا السن - 00:00:25

ويؤكد ان خصومه يتوارثون الحقد والجهل جيلا بعد جيل وكما وقف امام اسلافهم ولم يؤثروا فيه سيقفوا امام هؤلاء المحدثين ثم يشبه سويد نفسه بالصخرة العالية القديمة التي صمدت على طول الزمن واهلكت الامم السابقة ولم تتزحزح. ولم - 00:00:45

احد منهم اقتلاعها وما زالت تقف عالية فوق رؤوس الناس واذا حاول الحاقد الحاسد ان يضربها فهو يضر نفسه ويكسر قرونه وهي كما هي لا تتأثر واكثر في وصف هذه الصخرة الشامخة التي يصور نفسه بها ليدل على الفارق بينه وبينهم في المكانة - 00:01:06

سوف تكون حلقة ممتعة مع هذه القصيدة الرائعة. وسوف نستفيد منها ادبيا ولغويا لا تنسى ان تضع اعجابا لهذه الحلقة وان تشترك معنا على قناة مدرسة الشعر العربي لتشاهد معنا حلقات كثيرة مثل هذه - 00:01:30

ايضا يمكنك ان تتابعني عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. ساضع الروابط في الوصف اسفل الحلقة لتختار منها ما يناسب والان هيا بنا نبدأ حلقة اليوم قال الشاعر كيف يرجون سقاتي بعد ما لاح في الرأس بياض وصلع - 00:01:48

يرجو اي يريد ويأمل لاح بمعنى بدا او ظهر بياض يقصد المساحات الفارغة من رأسه والتي انحسر الشعر عنها الصلع هو انحسار شعر الرأس عند الرجل. وبالطبع فهو يحدث عندما يكبر سنه. فهو يشير الى سنه في هذا البيت - 00:02:14

يسأل على سبيل التعجب كيف يأمل خصومه صغار القيمة؟ ان اسقط الان وان يهزمونني بعد ان شاب رأسي وكبرت سني كبرت الحياة لن يحدث هذا لانه ليس طفلا صغيرا ولن يؤثر فيه كلامهم - 00:02:35

ورث البغضة عن ابائه. حافظ العقل لما كان استمع البغضة هي الحقد والكراهية حافظ العقل لما كان استمع اي انه يردد كلاما حفظه وسمعه دون فهم تشير الى ان من يرددون الكلام المسيء هم من الصغار من اولاد خصومه او من الجيل التالي منهم. ويحملون هذه الكراهية الموروثة. سمع - 00:02:53

الكلام من ابائهم ويرددونه دون عقل. وكما هزم اباءهم فسوف يهزم هؤلاء فسعى مسعاتهم في قومه ثم لم يظفر ولا عجزا ودعا يظفر ظفر اي فاز بالشيء وناله اي حصل عليه - 00:03:19

العجز هو الضعف. اي عدم القدرة على القيام بامر ما ودعا اي ترك يقول ان هؤلاء الحدثاء يسعون بالشار ضده كما سعى الاولون قبلهم. وحاولوا مثلما حاول اولئك. ثم لم ينالوا شيئا - 00:03:39

مما يريدون ولم يغادرهم ضعفهم ولا عجزهم. اي انهم ظلوا على حالهم زرع الداء ولم يدرك به فاتت ولا وهيا ركع الداء هو المرض القديم المزمن يشير الى ان كراهيتهم قديمة ومتوارثة من الاباء - 00:03:57

بحثت عن معنى هذه الكلمة ولم اعثر على معناها الدقيق. لكن من السياق يبدو انها الثأر وهي هو الضعف وهو ايضا الحمق وضعف الذاكرة رقع اي سد الخرق والثقوب يقول ان المحرضين زرعوا الداء القديم بين الناس واورثوا البغضاء لاولادهم - 00:04:20

ثم لم يستطيعوا ان يحصلوا ثأرهم من هزائمهم السابقة. ولا رقعوا عيوبهم ومخازيهم. فظلوا كما هم ولم يدركوا شيئا يؤكد مرة اخرى انه هزم اسلافهم قديما ولم يستطع اولادهم الثأر لهم ولم يستطيعوا تغطية مخازيهم - 00:04:43

مقعيا يرضي صفاة لم ترم في ذرا اعيط وعر المطلع هذا البيت به بعض المفردات التي تحتاج الى ايضاح ومعناه طريف في نفس الوقت مقيا ان يجلسوا كاقعاء الكلب. يجلس على مؤخرته كما يجلس الكلب. وهو بذلك يهينه - 00:05:03
يرضي اي يحاول ان ينزل الصفاة هي الصخرة الملساء اللامعة لم ترم يروم اي يطلب الشيء. لم ترم معناها لم يصل لها احد او لا يطمع فيها احد ذرة الذرة هي قيام الجبال. اعيط الجبل الطويل. فمعنى في ذرا اعيط اي في قمة جبل عال مرتفع - 00:05:25
والوعر هو الغليظ الشديد صعب التسلق يقول ان خصمه يجلس على مؤخرته كالكلب في هذه الهيئة الحقيرة. وهو يحاول ان يسقط صخرة لامعة. لم يقدر احد من قبل على الوصول لها - 00:05:51
وهي تستقر فوق قمة جبل مرتفع هو اصلا صعب الصعود بحد ذاته. وهذا الكلب الحقير الذي في الاسفل يريد ان يصعد فوق هذا الجبل ويسقطها من موضعها العالي يشبه السويد مكانته بهذه الصخرة العالية. لا يستطيع الناس مجاراة مكانته العالية ولا الاساءة له. فيما يحاول خصمه ان يسقطه - 00:06:07
بينما هو جالس على مؤخرته كالكلب معقل يأمن من كان به غلبت من قبله ان تقتلع معقل من العقل وهو الربط والثبات. وسمي العقل كذلك لانه يثبت الانسان في مكانه - 00:06:30
معقل اسمه مكان تعني المكان الذي يثبت فيه الانسان ويتحصن ولا يمكن اخراجه منه يقول هذه الصخرة العالية او مكانة الشاعر هي موقع حصين يأمل من يقف عندها ولا يستطيع احد ايذاءه - 00:06:49
اي ان السويد مطمئن على نفسه وعلى مكانته. ويعلم انها لن تتأثر من كلام خصومه. فهو مثل الصخرة العالية التي لا تصعد اليها احد. ومن يلتجئ عند هذا الموقع الحصين يأمن على نفسه من الاعداء - 00:07:06
غلبت عادا ومن بعدهم. فابت بعد فليست تتضع عاد هي قبيلة عاد التي وردت في القرآن الكريم. وهي من قبائل العرب البائدة القديمة يشير لها العرب في شعرهم وكلامهم عندما يتحدثون عن التاريخ القديم والامم البائدة - 00:07:24
يتضع ان يتدلل ويخضع. واصلها ان يتضع البعير فيخفض رأسه كي يركب عليه الانسان يقول هذه الصخرة الشامخة عالية منذ الازل. وقد مر عليها الاقوام القديمة وذهبوا وعاشت اكثر منهم. وظل - 00:07:44
الشامخة كما هي هزمتهم جميعا وبقيت يشير الى ان مكانته في قومه قديمة وراسخة. وقد حاول من قبله ان ينزلوه فلم يستطيعوا. وهزمت جميع الاقوام لا يراها الناس الا فوقهم. فهي تأتي كيف شاءت وتدع - 00:08:03
ومع قدم هذه الصخرة فهي عالية المقام. دائما تكون فوق رؤوس الناس. ولانها عالية المقام شبهها بملك او شخص متصرف قوي فهي تفعل ما تريد لهذا او تتركه هنا يقول الشاعر ان مكانته فوق مكانة الناس. ودائما فوقهم كالصخرة العالية التي يجب ان تنظر للاعلى كي تراها - 00:08:25
وهو يرميها ولن يبلغها. رعت الجاهل يرضى ما صنع الرئة هي الريعان وفارة النشاط ومع كل هذا العلو والمقام الذي وصفه وكل الفارق بينه وبين خصومه يأتي هذا الجاهل الذي يحسده ويحاول ان يرمي عليها الحجارة - 00:08:52
والاذى يظن انه سيؤذيها. وهو يعجب فعلا بجهله ويظن انه فعل شيئا. وهكذا هيجان الجاهل الاحمق ارضى بصنيعه ويظن انه يحقق به شيئا لانه جاهل لا يعلم شيئا عيناه حتى ابيضتا. فهو يلحى نفسه لما نزع - 00:09:11
كمهة العين اي اصابها العمى يلحى نفسه راحى الناس اي سب بعضهم بعضا. فالمعنى انه يلوم ويسب نفسه نزع نزع الشخص عن الامر اي كف وانتهى عنه. ونزع المريض اي احتضر واشرف على الموت - 00:09:35
يقول ان هذا الشخص قد طال عمره حتى اصيب بالعمى وابيضت عينه من شدة حقده وطول سنه ولم يصب من مكانة سويد شيء فاخذ يؤنب نفسه ويلومها عندما وصل الى هذه الحالة وهذا العمر الطويل ولم يحقق شيئا مما يريد من اذية - 00:09:53
اذ رأى ان لم يضرها جهده. ورأى خلقاء ما فيها طمع الخلقاء كما قلنا هي الصحوة الملساء اللامعة اخذ هذا الرجل يؤنب نفسه ويلومها لانه رأى ان كل ما فعله لانزال هذه الصخرة العالية من مكانها لم يضرها - 00:10:13
ها ولم يؤثر فيها على الاطلاق. وبعد كل ما فعل ينظر فيرى الصخرة التي افنى حياته لانزالها ما زالت لامعة شامخة لا يطمح احد في

النيل منها. فتتحسر نفس الحاقد اكثر واكثر - 00:10:36
تعضب القرن اذا ناطحها واذا صاب بها المرد انجزع اعضب اي تكسر القرن وهي من الظبي الاعضب الذي انكسر احد قرنيه المردة هو الحجر الصلب الذي يرمي به الانسان فيتردى. اي يقتله - 00:10:52
وهي الصخرة التي تكسر بها الاحجار الاخرى لانها اقسى منها ان جزع اي تشقق وظهرت فيه علامات التكسر هنا يصور شدة صلابة هذه الصخرة فهي تكسر قرون الوعل اذا حاول ان ينطحها - 00:11:11
واذا ضربت بها اقوى الصخور فانها لا تؤثر فيها. بل انها تشققها وتكسرها. اي ان هذه الصخرة لا يؤثر فيها شيء ولا يوجد اي شيء يمكن ان يكسرها واذا ما رامها اعيابه قلة العدة قدما والجدع - 00:11:28
راما اي استهدفها او نشدها وطلبها اعيا به عي بالامر اي لم يقدر عليه وعابه وقصر به الجدع هو النقص والقطع. الناقة المجدعة هي المقطوعة الاذن او المعيبة يقول اذا حاول خصمه ان يساوي نفسه بهذه الصخرة العالية او اذا حاول ان يصل لها لن يقدر على ذلك بسبب ما فيه من - 00:11:49
اسباب الضعف والتقصير الذي تجعله غير قادر على مجاراتها اي ان فارق الامكانيات والمكانة بين السويد وبين خصومه يجعلهم غير قادرين على مساواته ولا ايذائه كنت اريد ان انهي القصيدة باكملها في حلقة اليوم. لكنني وجدت انه يتبقى لنا ستة عشر بيتا. سيصف فيها كيف - 00:12:17
وقف امام خصومه واهانهم ولم يقدروا عليه. واذا تكلمت فيها ستطول هذه الحلقة الى حد كبير ولن يشاهدها احد. لهذا ساخصص لها حلقة اخرى في الابيات التالية سينتقل لوصف صورة طريفة للتراشق اللفظي والسباب الذي حدث بينه وبين خصومه كانهم يتراشقون - 00:12:45
اسهم مسمومة وعاونه في هذا شيطانه الذي يلقنه الكلام على لسانه ويعلمه احتقار الناس وينطق بالقدع وبذيء الكلام على لسان سويد كما كان العرب يعتقدون ان الشياطين تلقن الشعراء الشعر - 00:13:08
وفي النهاية بعد ان اجهز السويد على خصومه وبعد ان بين الامر بوضوح يؤكد انه سيترك المكان وسيخرج منتصرا مثل الاسد القوي الذي يترك المكان لان الارض تحته اصبحت مبتلة وقذرة. فيذهب لارض غيرها - 00:13:25
وسوف نستمتع بهذه الابيات في الحلقة القادمة لا تنسى ان تضع علامة اعجاب لهذه الحلقة وان تشترك معي على قناة مدرسة الشعر العربي ويمكنك دعم القناة لنستمر في تقديم هذا المحتوى بشكل مجاني بزيارة صفحتنا على موقع باتريون او بالانتساب للقناة على يوتيوب - 00:13:43
كما يمكنكم متابعة حساباتنا على مواقع التواصل المختلفة. وساضع الروابط في وصف الحلقة. واختر منها ما يناسبك والان يتبقى فقط ان اعيد ابيات حلقة اليوم كي نتمكن من حفظها قال سويد بن ابي كاهل - 00:14:03
كيف يرجون سقاتي بعدما لاح في الرأس بياض وصلع ورث البغضة عن ابائه. حافظ العقل لما كان استمع فسعى مسحاتهم في قومه ثم لم يظفر ولا عجزا ودعى صرع الداء ولم يدرك به ترة فاتت ولا وهيا ركع - 00:14:22
مقعيا يرضي صفاتا لم ترم في ذرا اعيط وعر المطلع معقل يأمن من كان به. غلبت من قبله ان تقتلع غلبت عادا ومن بعدهم. فابت بعد فليست تضع لا يراها الناس الا فوقهم. فهي تأتي كيف شاءت وتدع - 00:14:49
وهو يرميها ولن يبلغها الجاهل يرضى ما صنع دمهت عيناه حتى ابيضتا فهو يلحى نفسه لما نزع اذ رأى ان لم يضرها جهده. ورأى خلقاء ما فيها طمع تعضب القرن اذا ناطحها. واذا صاب بها المردن جزع - 00:15:17
واذا ما رامها اعيابه قلة العدة قدما والجدع شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اراكم قريبا في الحلقة القادمة ان شاء الله. السلام عليكم - 00:15:42